ومات هو وولده وعياله ولم يعقب وارثا سوى بيت المال
وترك ماخوله خلف ظهره وقدم على رحيم كريم عفو حليم والله اعلم

ثم تولى محمد باشا

في يوم الخميس خامس صفر الخير سنة ست عشرة والف وعند قدومه
تراكمت عليه القصص والشكاوي باسكندرية ورشيد وفي طريقه
الى ان وصل الى مصر المحروسة وهو ساكن الجنان ثابت الاركان
لا يرد جوابا لاحد واشتد الحال على الرعايا من كثرة الطلب
واوقعت الناس في المهالك والعطب واشتد الحال الى غاية
جمادى الاولى من السنة المذكوره فبعد ذلك طلب محمد باشاه
سليمان بن درغت كاشف المنوفيه وبرويز جو كاشف الغربية
وكوسى على كاشف البحيره وعزلهم من ديوان الاحيا واراح الله منهم
البلاد والعباد وولى مكانهم كشافا واخذ عليهم العهود ان
لا يتعدوا الحد ومن جملة الكشاف الحلوجي عين لكشف الغربية
فتوجه بولاق لقضاء مصالحه فقدم عليه طائفة من العسكر
المنصور وتكالموا معه في امر من الامور فلم يوافقهم واغلظ
عليهم فدب في روس بعضهم حمية الجاهلية فتفرعوا عليه
بالسلاح وهو مركب في البحر فالقى الله الرعب في قلبه فالقته
الثوابه فغرق ومات ان شا الله شهيدا وكان ذلك سببا
لاذا الطلب ثم ان محمد باشاه جمع الامرا واكابر العسكر
المنصور بالميدان ونصبوا البيارق السلطانية واحضروا
النداء بان من كان مطيعا لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم

وولي الا

وولي الامر فليدخل تحت لواء السلطنة الشريفة العثمانية
فاجتمع عالم كبير من الامرا واكابر العسكر المنصور وهم طائعون ممتثلون
داخلون في طاعة السلطنة العثمانية ومكثوا بالميدان ثلاثة
ايام وبعد ذلك حصل الاتفاق بالخروج من حق من فعل تلك
الفتنة فقتل منهم جهارا وخفية وقد نظم بعض الفضلا
لهذه الواقعة تاريخا فقال

ان البغاة المارقين قد رمى ... رب العباد كيدهم في نحرهم
براس رحيم باشا سابقا ... طافوا جهارا مع مزيد مكرهم
والحلوجي جرعوه كاسهم ... واغرقوه في بحار شرهم
على العباد قد بنوا امورهم ... فقوتلوا تاريخهم بظلمهم
١٠١٧

وخمدت تلك الثايرة باذن الله تعالى ثم ان جماعة من الاشقيا
ايقظوا الفتنة واثاروها في اوايل المحرم سنة سبع عشرة والف
واجتمعوا من الاقاليم وصاروا حزبا واحدا ونصبوا خيامهم بالمرج
والزيات وتخالفوا واظهروا المحاربة والجدال فبلغت هذه
الجمعية محمد باشاه فارسل اليهم جماعة من اختيارات العسكر المنصور
المتصفين بالعقل والتدبير فوعظوهم وعرفوهم عواقب الامور
وان الذي يخالف ولي نعمته لا يفلح ابدا فما انتهوا ولم يتعظوا
لامر اراده الله ثم ان محمد باشاه ارسل الى الاجناد ومشايخ العربان
من الاقاليم وصاروا حزبا واحدا وجاوا عموما بسلاح ونار
ومدافع كبار وعين الامير مصطفى بك سردار العسكر المنصور
وبرزوا لمحاربة الخوارج وساقوا بعون الله والنصر قدامهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)